

---

# Role of Foreigners in Sudan during the Reign of Khedive Ismail 1863 -1879

**Khaled Eid Ahmed Elnaghyah**

وترجع أهمية موضوع الدراسة إلي أنها تركز علي دور الأجانب في السودان عهد الخديوي إسماعيل أي إبان الفترة الزمنية 1863-1879 وهي فترة خصبة حيث تدفق الأجانب بمختلف جنسياتهم وتمكنوا من تحقيق أغراضهم المتنوعة في جميع الميادين وبخاصة الميدان الاقتصادي والميدان الإداري وقد وجدوا التشجيع من الحكومة المصرية التي أغدقت عليهم ورغم أهمية الموضوع فإن أحدا من الباحثين لم يتناوله بجميع أبعاده حقيقة أن هناك بعض الدراسات التي دارت في فلك الموضوع لكنها لم تسبر غوره فقد اهتم الباحثون في تاريخ السودان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بجوانب أخرى متعددة من التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي فقد أعد الباحث حلمي جرجس غبريال عن النظام الإداري في السودان في الفترة من 1863-1879 ركز فيها علي تقسيمات السودان الإدارية وعد السكان والقبائل والمصادر المالية للإدارة كما أعد الباحث أحمد أحمد سيد أحمد عن تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري 1820-1885 ركز فيها علي الامتداد العمراني للمدينة وبداية نشأتها وتوسعاتها وأهم مظاهر الحضارة بها وأعد الباحث حمدنا [ ] مصطفى عن التطور والاجتماعي في السودان 1841-1880 ركز فيها علي التطور الصناعي والزلاعي والتجاري في السودان دون التعرض لدور الاجانب في قطاع التنمية الاقتصادية في السودان ومن ثم كان لابد من سد الفراغ في المكتبة التاريخية بدراسة أكاديمية عن دور الأجانب في السودان في عهد الخديو إسماعيل والتزمتم الدراسة بمنهج البحث التاريخي إذ اعتمدت غير المنشورة والمنشورات العربية والأجنبية والدوريات والمراجع والرسائل العلمية.وقد سارت الدراسة في محورين متوازيين يعالج الأول دور الموظفين الأجانب في الإدارة المصرية بالسودان أما الثاني فيعالج دور الرحالة والمبشرين والتجار الأجانب في الحياة العلمية والاقتصادية والدينية في السودان.